المفسرون على الاحتمال الثاني كالسمين والبيضاوي والخازن
والخطيب فلعلهم اقتصروا على الاحتمال الثاني تامل قوله
قال بصرت يقال بصر بالشيء اي علمه وابصره اي نظر اليه كذا
قال الزجاج وقال غيره بصر بالشيء وابصره بمعنى علمه
والعامة على ضم الصاد في الماضي والمضارع من باب
ظرف وقرا الاعمش وابو السماك بصرت بالكسر يبصروا
وهو ان الرسول الذي جاءك روحاني محض لا يمس اثره
ميتا الا احياه او رايت ما لم يروه وهو ان جبريل جاء
على فرس الحياة وقوله قبضة القبضة بالفتح المرة
من القبض فاطلق على المقبوض كضرب الامير انتهى
بيضاوي قوله بالياء اي بنو اسرائيل وقوله والتاء اي
انت يا موسى وقومك فالخطاب له ولهم او لموسى
فقط والجمع للتعظيم اه شيخنا قوله من اثر الرسول
فان قلت كيف عرف السامري الرسول الذي هو
جبريل قلت سبب معرفته له انه اي جبريل ربى
السامري وهو صغير اي كان يتعهده وكان يلقمه
اصابعه الثلاثة فيخرج له من واحدة منها اللبن ومن
اخرى السمن ومن اخرى العسل فلما جاء جبريل ليطلب
موسى الى الميقات اي حضور جبل الطور لياخذ التوراة
وكان راكبا على فرس كلما وضعت حافرها على شيء اخضر
فلما راه السامري عرفه لسابق الالفة وعرف ان التراب

الذي

بالفتح وهي لغة وعمد به
ابن عبيد بانت المفعول
في الفصلين اي علمت
بما لم يعلموا به
اه سمين
قوله بما لم
يبصروا
به
صح

الذي تقع الفرس حافرها عليه شأنا وسبب تربيته
له ان امه ولدته في السنة التي كان يقتل فرعون فيها الولدان
فوضعته في كهف خوفا عليه من القتل فبعث الله اليه
جبريل ليتعهده وما قيل من انه اخذ التراب من اثر
فرس جبريل حين مر في البحر فلا يظهر هنا لانه في ذلك
الوقت لم يكن جائيا على انه رسول والسامري قال من اثر
الرسول وايضا كان السامري اذ ذاك مع بني اسرائيل وكانوا
قد سبقوا القبط في عبور البحر وجبريل كان امام القبط
يحتال في ادخالهم البحر اه شيخنا واصله في الخازن ر
د في الرازي وفي بعض حواشي البيضاوي عن ابن حجر
وعبارة ابي السعود من اثر الرسول اي الملك الذي ارسل
اليك ليذهب بك الى الطور لمناجاة واخذ التوراة
ولعل ذكره بعنوان الرسالة للاشعار بوقوفه على
ما لم يقف عليه القوم والتنبيه على وقت اخذ القبضة
اه قوله في صورة العجل اي في فمه وقوله المصاغ صوابه
المصوغ كما في بعض النسخ ولانه من باب قال كما في المختار
اه شيخنا قوله والغي فيهما الخ عطف تفسير قوله
طلبوا منك الخ اي كما تقدم في قوله تعالى وجاوزنا ببني
اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون الخ اه شيخنا قوله
فان لك في الحياة الخ الجار والمجرور خبرها مقدم وان تقول
الخ اسمها مؤخر اي فان قولك المذكور ثابت لك في مدة حياتك

Copyright © King Saud University